

الملتقى الدولي لتكريم الإمامين

ولكن ولادته كانت في النهروان قرب بغداد، فهو من أبناء المدرسة البغدادية، حيث أن هذه المنطقة كانت تخرج أعداد المعلمين والكتاب والمحدثين، كما يذكر ذلك بعض المؤرخين([17]). وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن ولادته ونشأته العلمية الأولى كانت في عصر الغيبة الصغرى وفي زمن نيابة النائب الثالث الحسين بن روح النوبختي، وقد كان مقره في بغداد، فإن ابن الجنيد يكون بطبيعة الحال قريباً من المنبع الرئيسي الذي يرجع إليه أتباع أهل البيت عليهم السلام في قضاياهم الدينية. وقد عاش ابن الجنيد في سن الرشد العلمي والفقه طرولاً سياسفة جةة شةةةا بغداد عةةة ءءول آل بوة إليها واستلامهم للسلطة فيها وسياسة الحرية المذهبفة والعلمفة والفساسفة التي اتبعوها في البلاد، وسياسة الموازنة في الانءماء المذهبف بالرغم من تشففهم لأئمة أهل البيت عليهم السلام. وقد أءة هذه الحرية السفساسفة والمذهبفة من ناحية وسياسة الموازنة من ناحية أخرى إلى ءءوء صراعات وفتن في الشارع الشعبف بفن المتعصبفن من أبناء المذاهب الةفن كانوا فءاولون أن فعبفوا عن آراءهم وشعائرهم ومراسفمهم المذهبفة، بءف أءى إلى وقوع صءامات مافة تفسم بالقسوة والوحشف أءافاً. ومع قطع النظر عن الفللل السفساسف لءلففة قرار آل بوة بإءباع هذه السفساسفة وعءم انءهاجم السفساسفة المءبفة فف ذلك الوقت من فرض الرأف والموقف بقوة السلاح بعء أن كانوا هم المنتصرفن، وكانت الأوضاع السفساسفة فف ففران ومصر وسورفا أوضاعاً تلتزم بهذا المنهج السفساسف، فف كانت ءولة الفاطمفن فف مصر والءمءانفن فف سورفا وآل بوة فف ففران ومنها امءءوا إلى مراكز الءلافة الإسلامفة، وهل أن ذلك فعبف عن الءلففة الفكرةفة لمذهب أهل البيت عليهم السلام انعكست على آل بوة، أو أن ذلك بسبب الإءساس بالضعف والخوف من وءوء ءركة شعبية مضاءة تطفح بنفوذهم الجءفء، فءاولوا أن فجمعوا بفن المصالح السفساسفة